جامعـة المنصــورة
كليــة التربية
–

دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب

إعـداد
د/ أحمد بن سالم بن سعيد باهمام
دكتوراه أصول التربية، كلية الدراسات العليا
جامعة أم درمان الإسلامية

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب

د/ أحمد بن سالم بن سعيد باهمام
دكتوراه أصول التربية، كلية الدراسات العليا،
جامعة أم درمان الإسلامية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٨٣٤) طالباً وطالبة موزعين وفق متغيرات النوع والكلية والفرقة الدراسية، واشارت النتائج إلى أن دور الإدارة الجامعة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن المحتويات الدراسية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما توجد فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية الدراسات الإسلامية، وكذلك توجد فروق تعزى لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: الوسطية، الاعتدال، العنف، الإقصاء، الكراهية.

Abstract

This study aimed to identify the role of university education in promoting the values of moderation and rejecting hatred and exclusion among students. The study made use of the descriptive method and developed a questionnaire to collect the study data. The study was administered to a sample consisting of (834) male and female students assigned according to the variables of gender, faculty and year group. The results of the study indicated that the role of the university administration in promoting the values of moderation and rejecting hatred and exclusion among students was of a high degree; the role of faculty members in promoting the values of moderation and rejecting hatred and exclusion among students was of a high degree; and the academic contents role in promoting the

values of moderation and moderation and rejection of hatred and exclusion among students was of a high degree. The results also revealed that the role of student activities in promoting the values of moderation and rejecting hatred and exclusion among students was medium. Furthermore, there were no statistically significant differences in the responses of the study sample due to the gender variable while there were differences attributed to the college variable in favor of the College of Islamic Studies, as well as there were differences that might be attributed to the year variable in favor of the fourth year.

Keywords: Moderation, Violence, Exclusion, Hate.

المقدمة:

حرص رسول الله (ﷺ) على تربية المسلمين على التماسك، يقول (ﷺ): «تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى» (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٨، رقم ٦٠١١، ص١٠)، ويبدو حرص الرسول (ﷺ) في تنشئته المجتمع على التماسك والتآلف في مؤاخاته للأوس والخزرج بالمدينة (الشيخ، ٢٠١٢، ٣١).

وجاءت تعاليم الدين الإسلامي لتعلي قيم الحرية والتعددية الفكرية، وحق الآخرين في الاختلاف الذي هو من طبيعة البشر، حيث خلق الله الخلق وجعلهم متباينين وما يحصل من الخلاف بينهم إنما هو سنة من سنن الله التي تجري في خلقه، قال تعالى (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين (سورة هود، الآية: ٨٨).

ويعد التماسك الاجتماعي أساساً من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس، فهو ضرورة من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، فالمجتمع الإسلامي تقوم فيه العلاقات الاجتماعية على أساس من الوحدة والتآلف، وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يدعوان إلى ضرورة التآلف بين أفراد المجتمع، ووحدة الصف المسلم، وعدم التنازع والخلاف، حتى لا يؤدي ذلك إلى فشل المجتمع وانهياره (تمام، ٢٠١٨، ٢).

وتشير بعض الدراسات التربوية أنه كلّما كانت مُدْخلات العملية التربوية تتصف بالاعتدال، وبالتالي عملياتها التربوية متزنة، كانت مخرجاتها التعليمية تميل إلى الاعتدال والخيرية (القيسي، ٢٠١٢) و(قاسم، ٢٠١٢).

وتُعد الوسطية من أهم الخصائص الرئيسة المميزة للأمة الإسلامية التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذه الخاصية لا تجد لها مثيلًا في الديانات القديمة أو المذاهب

الحديثة، حيث جاءت الوسطية في الإسلام شاملة أصوله وفروعه؛ لتعمل على ضبط توازنات الحركة الإنسانية في جميع أمور دينها ودنياها؛ لذا فالوسطية هي القاعدة الأساسية للحياة الإسلامية في جميع مجالاتها، ومنها المجال التربوي باعتبار أن التربية الإسلامية هي التي يتم من خلالها ضبط سلوك **الإنسان المسلم وتوجيهه نحو الغاية التي من أجلها خلقه الله (الزهراني، ٢٠٠٠، ٢).**

ولقد تميز الإسلام الحنيف منذ فجر دعوته بالتوسط والاعتدال والسماحة واليسر، ودفع الحرج والمشقة في جميع الشرائع والأحكام الإلهية، والأنظمة الخالدة والصالحة لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة، سواء في العقيدة والعبادة، أو في الأخلاق والمعاملات والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، فهو دين الوسطية والاعتدال، ومما يؤكد ذلك ما روي عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: "إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه فسددوا، وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة" (البخاري، ١٤٣٣هـ، ج١، ص١٦، رقم ٣٩).

ومما لاشك فيه أن المنهج التربوي الذي ينبثق من الإسلام هو منهج حامل لقيم الوسطية والخيرية والاعتدال التي يتمتع بها إسلامنا، مما يعني أنه بتطبيق هذا المنهج والأخذ بمقوماته اللازمة يمكن للمؤسسات التعليمية أنْ تضمن شخصية معتدلة للمتعلم بتفاعلاتها الاجتماعية، وهو ما تتمناه كل المجتمعات الإنسانية لأبنائها.

ويمثل المنهج التربوي الوسطي في الإسلام حلقة منتمية إلى حلقة أوسع، هي المنهج الوسطي الإسلامي الشامل لجوانب: العقيدة والعبادات والمعاملات والسلوك والتربية والتعليم والمعرفة وغيرها من شرائع الإسلام، وعليه فإنّه ينظر إلى المنهج التربوي الوسطي ضمن هذا السياق، وهو أمر من شأنه أن يعكس خصائص الإسلام الوسطية على خصائص محاورة الوسطية ومنها المحور التربوي، ومن شأنه كذلك أن يتكامل مع بقية المحاور ويتأثر بها ويشترك معها في عملياتها التربوية. وبناء على ذلك فهو خصوصيّة من خصوصيات الأمّة، يعبر عن عقيدتها وهويتها وغاياتها، ويستمد من مصادرها الشرعية المعتبرة، ذلك أنّ "لكل أمة ذاتيّتها الخاصّة، وشخصيتها المتميزة، وللمسلمين شخصيتهم الخاصة التي هي {صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ} (سورة البقرة: ١٣٨) لذلك فإننا نرسم، لأنفسنا مناهجنا الخاصّة التي تنبع من عقيدتنا وقيمنا، وتراثنا، وتُلائم بيئتنا، وعاداتنا، وتلبي أهدافنا وحاجاتنا"(بريغش، ٢٠٠٣، ٤٥).

ولذلك يشكل المنهاج التربوي أحد أكبر المحددات والعوامل المؤثرة في شخصية المتعلم وهويته، فكلما كان وسطياً وإسلامياً ومعبراً عن خصوصية الأمة وعقيدتها كانت كذلك شخصية

الطالب؛ ذلك أنّ التربية ومناهجها "لباس يفصّل على قامة الشعوب، وأهدافها، إنه لباس يجب أن ينسجهم مع أجوائها"(الندوي، ٢٠٠٢، ٧٦)، وروح المنهاج التربوي الوسطي في الإسلام تسري في هيكلة كله(مدكور، ١٩٩٠، ٣٧)، فتؤثر في مخرجاته (المتعلم) كما تؤثر في مدخلاته وعملياته التعليمية.

ويتسع مفهوم المنهج الوسطي التربوي في الإسلام ليتجاوز حدود المقررات الدراسية التي يتلقاها الطالب– الجامعي– على مقاعد الدراسة، فيشمل بالنسبة للمتعلم كلّ الخبرات التعليمية والمؤثرات التربوية التي تعمل على إحداث التغييرالإيجابي في شخصيته بما يتفق مع منهج الله تعالى، وهذا الاتساع في المفهوم يتفق مع النظرة الحديثة لمفهوم المنهاج التربوي والتي تراه بأنه "جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدْرَسة وبتوجيه منها، إضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المختلفة"(مرعي، والحيلة ٢٠٠٢، ٣٨).

وإذا كان الدين الإسلامي يأمر بالاعتدال والوسطية في التعامل بين الناس والسلوك، فإن مجاوزة حد الاعتدال يعد تطرفًا عن تعاليم الدين الإسلامي ومنهجه السمح، والتطرف الديني في أبسط معانيه هو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكرًا وعملًا، أو هو الخروج عن مسلك السلف الصالح في فهم الدين وفى العمل به، فمسلك السلف الصالح في الإسلام هو المعيار والمقياس الذي من خلاله يقاس السلوك القويم (بيومي، ١٩٩٢، ٩٥، ٩٦).

ويعد التعليم ومؤسسات التربية أحد أهم الوسائل التي قد تسهم في تنمية ثقافة التلاحم والتعايش المجتمعي من خلال الأبواق المختلفة للمؤسسات التربوية والمتمثلة في البرامج والمقررات والوسائل التعليمية والدورات التدريبية وغيرها. كما أن التثقيف من خلال الطرق المختلفة له دور كبير في غرس قيم التلاحم والتعايش المجتمعي بل واجتثاث العنف والكراهية والاستبعاد. ومن ثم ينبغي على مؤسسات التربية أن تضطلع بدورها المنشود في الارتقاء بالقيم الخلقية للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (القصراوي، ٢٠٠٥، ٨٣).

ومن ثم، فللتعليم دور فعال في دعم ثقافة وقيمة التلاحم والتعايش المجتمعي لتأثيره على العقول، كما يمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير وتعزيز المناهج وتقديم الرعاية والاهتمام في تثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيداً عن الهيمنة والإرهاب النفسي. ولتحقيق التلاحم والتعايش المجتمعي لابد وأن تكون ثقافة التعايش عبارة عن ثقافة جامعية شاملة وأسلوب حياة جامعية (البداينة، ٢٠١١).

وتعد الجامعة أهم المؤسسات التربوية من حيث تأصيلها للقيم والمعايير والاتجاهات المتعلقة بحقوق الإنسان وواجباته، بالإضافة إلى أن الجامعة هي التي تفرز العناصر الفاعلة في المجتمع، فطلاب الجامعة اليوم هم قادة المستقبل، وأهل الحل والعقد فيه، ولذا يكون من الأولى تزويدهم بالمعرفة الصحيحة بقيمة التسامح، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم تجاهها حتى تصبح سلوكاً يمارسونه في حياتهم اليومية، لذا فإنه من الضروري رسم استراتيجية جديدة لوعي المجتمع عامة بقيمة التسامح، وذلك من خلال نشر ثقافته في جميع مراحل التعليم مع التركيز على طلاب الجامعة وخصوصا أصحاب التخصصات ذات الصلة المباشرة بالجمهور، كدارسي القانون، ورجال الأمن، والأطباء، والمعلمين، والإعلاميين، والوعاظ، ويقصد بالوعي هنا الوعي بمستوياته المختلفة: المعرفي، الوجداني، السلوكي، فالوعي لا يقتصر على عنصر الإدراك والمعرفة، وما يرتبط بهما من مشاعر واتجاهات فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى أسلوب الفهم وعملية التقييم من جانب الفاعلين وتصرفاتهم وردود أفعالهم (موسى، ٢٠٠٢، ٢).

ولما كان الشباب في كل مجتمع فئة حيوية ومنتجة، ولها دورها في التغير والتطور لذا يتحتم رعايتها وحمايتها وتوجيهها، ويعد طلاب الجامعة– بصفة عامة – إحدى فئات الشباب داخل الجامعة، بل من أهمها وأشدها تأثيراً، فعليهم تُعقد الآمال في النهوض بالمجتمع في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ولذا فهم في حاجة إلى تنمية قيمهم حتى يستطيعوا القيام بالمهام المنوطة بهم في بناء مجتمعهم على النحو المطلوب وحتى يستطيعوا مواجهة المتغيرات المجتمعية المحيطة بهم (عبد القادر، ٢٠١٢، ٤).

ويدرك طلاب الجامعات عبر وسائل الإعلام المختلفة ما يجري حولهم سواء في المجتمع المحلي، أو العالمي من تيارات فكرية ودينية، وممارسات متنوعة منها: المشروعة كالدفاع عن الأموال والممتلكات والبلاد بما يسمى بالكفاح المشروع، ومنها الخطأ كترويع وقتل الآمنين وما يسمى بالإرهاب، والعنف، والتعصب، وكل ذلك وغيره يجعل طلاب الجامعات أمام تيارات وأفكار مختلفة يحتاج لمعرفة السبيل لكيفية التعامل معها (عودات، ٢٠٠٩، ٣٣٩).

والواقع أن طلاب التعليم الجامعي يناط بهم تحقيق أهداف مجتمعهم والارتباط بقوة العمل فيه، وهم في ذلك يجب أن يتمتعوا بالأخلاق والقيم التي تعد المؤهل الأول لخدمة المجتمع، غير أنه في ضوء المتغيرات المجتمعية أصبح الشباب بصفة عامة ومنهم بالطبع الطلاب بالجامعة تصيبهم بعض الآثار الناتجة عن المتغيرات المجتمعية سابق الإشارة إليها وغيرها، فقد أثبتت نتائج إحدى الدراسات أن هناك غموضاً فكرياً لدى الشباب، وتطرفاً دينياً وعنفا، سواء في الشارع العام أو المنزل

أو المدرسة أو الجامعة، ومن ثم أصبح التطرف لدى الشباب لا يقتصر على الفكر الديني فقط بل تعداه إلى التطرف الاجتماعي والأخلاقي في ظل غياب الوعي الديني والثقافي وغياب دور الأسرة التي انصرفت عن التربية إلى جمع المادة، وتركت أبناءها للثقافات العلمانية لتغزو عقولهم وعاداتهم وتقاليدهم (عبد القوي، ٢٠٠٥، ٣).

مشكلة الدراسة:

يحتاج أي مجتمع إلى مستوى ملائم من التماسك الاجتماعي، حتى يتمكن من تطوير النظم الاجتماعية، التي تسعى إلى إشباع الحاجات الأساسية لأعضائه، وهو ما يعني أن التآلف الاجتماعي له وظيفة بنائية، بالإضافة إلى ذلك فإن للتماسك الاجتماعي وظيفة مهمة تتمثل في تيسير الظروف التي تساعد على إنجاز العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار المجتمع، في مقابل تقليص الظروف التي تؤدي إلى الصراع، وانهيار التماسك الاجتماعي، الذي يعني امتلاك المجتمع لدرجة عالية من التكامل والاستقرار الاجتماعي، واستمرار هذه الحالة لفترة طويلة من الزمن، ولكي يتحقق التماسك الاجتماعي فإن المجتمع يحتاج إلى فاعلية آليات أو متغيرات عديدة، حيث توجد عدة مقومات لتحقيق التماسك بين الناس من خلال الرؤية الإسلامية، أبرزها مقومات عقدية وعبادية، والتي تتولى بامتياز إشباع حاجة المجتمع إلى التماسك الاجتماعي (ليلة، ٢٠١٢، ٤٣).

ويعاني واقعنا الاجتماعي من ظهور مسالك التطرف لدى فئات الطلبة في المدارس والجامعات على السواء، تتمثل بمواقف العنف المادي من جهة والتطرف في الآراء والأفكار من جهة أخرى، وكذلك بالمقابل وجود نمط الشخصية الفاترة واللامبالية بدورها الاجتماعي، ويسجل الإعلام عددا لا بأس به من ذلك فيما يخرج به علينا من أخبار المؤسسات التعليمية، ولعل من بين العوامل القوية المؤدية لذلك غياب المنهج التعليمي الذي يتبنى قيم الاعتدال(خطاطبة، ٢٠١٤، ١٧٥).

والمتأمل في واقع الأمة الإسلامية يلاحظ وجود الكثيرمن المتغيرات المجتمعية التي تستهدف النيل من الشباب وخاصة شباب الجامعات، مما يؤدي في النهاية إلي إسقاط الأمة، لأن الشباب هم عماد الأمة وبإضعافهم تضعف الأمم، وتتهاوى عزيمتها (الماحي، ٢٠٠٧، ٦٥٥، ٦٥٦).

والمستقرئ للواقع المعاصر يجد أنه من المتغيرات المجتمعية البالغة الصعوبة تصاعد حدة عدم التسامح والتعصب وكثرة الصراعات وسيادة التطرف والعنف دون مبرر أو منطق واضح، والاتهام غير المسوغ للآخرين، وسرعة وصمهم بصفات تبرر مهاجمتهم وأحيانا التخلص منهم (الماحي، ٢٠٠٧، ١٣).

وتنمية الوعي بالوسطية الإسلامية غاية ينشدها المجتمع الإسلامي، فهي الطريق المناسب في التعامل مع تحديات العصر، فالوسطية كمنهج رباني متكامل يمكن تنميته لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التربوية والثقافية المختلفة التي تهتم ببناء الإنسان المفكر المعاصر، فالجامعة باعتبارها المؤسسة التعليمية التي تتعهد بتربية الشباب وتطبيعهم اجتماعيًا لغرس وتعميق القيم والمفاهيم والاتجاهات الموجبة في نفوسهم، والحفاظ على التراث الثقافي وتنقيته من الشوائب، ونقله لأجيال المستقبل، والعمل للحفاظ على ثقافة المجتمع واستمرار بقائه وسط المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية سريعة التغير (السيد، ٢٠١١، ٦).

ولذا أوصى المشاركون بمؤتمر (الوسطية منهج حياة ٢٠٠٥م)، إلى ضرورة توظيف التعليم والإعلام بما يبرز قيم الوسطية الإسلامية، وعقد الندوات والمحاضرات لمعرفة أسباب الغلو والتطرف وتقديم العلاج، وعقد البرامج والدورات التدريبية الموجهة لدعم الفكر المعتدل وأهمية تبني الوسطية باعتبارها من القيم الإنسانية المهمة (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠٥). كما أوصى مؤتمر (مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ٢٠١١م) إلى الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تبرز وسطية الإسلام في العقيدة والفكر والسلوك، وعقد لقاءات دورية بين أساتذة الجامعات لتحقيق التواصل وتبادل الخبرات بينهم بما يسهم في تفعيل أسس الوسطية الإسلامية في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية (جامعة طيبة، ٢٠١١).

وأوصى المشاركون بندوة (الوسطية في القرآن والسنة وتطبيقاتها المعاصرة ٢٠١٣م) إلى ضرورة إدراج موضوع الوسطية في المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، وتوجيه الباحثين إلى تناول موضوعات الوسطية الإسلامية (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٣). وأكد المشاركون بمؤتمر (دور الأزهر في نشر الفكر الوسطي ومكافحة التيارات الهدامة ٢٠١٤م) على الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف من خلال مؤسساته في ترسيخ مفهوم الوسطية الإسلامية ومبادئها ونشرها في ربوع العالم العربي والإسلامي، ومواجهة الأفكار المتطرفة للحفاظ على العقيدة الإسلامية (مجمع البحوث الإسلامية، ٢٠١٤).

وفي ضوء تتحدد مشكلة الدراسة في أهمية تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب ولذلك تسعى الدراسة لبيان مدى قيام الجامعة بدورها في ذلك من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلابها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما واقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٢. ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٣. ما واقع المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٤. ما واقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟
٥. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ الكلية/ الفرقة الدراسية) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلابها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال التعرف على ما يلي:

١. واقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٢. واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٣. واقع المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٤. واقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم.
٥. مدى تأثير متغيرات (النوع/ الكلية/ الفرقة الدراسية) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. أهمية المرحلة الجامعية وتعدد التحديات التي تواجه طلابها.
٢. أهمية الوسطية والحاجة الماسة لتطبيقها في العبادات والمعاملات وسائر جوانب الحياة المختلفة.
٣. تعدد التحديات التي تستهدف الشباب وتحاول استقطابهم والتأثير السلبي على أفكارهم.
٤. تزايد وتيرة الإرهاب والتطرف والغلو لدى بعض الفئات في الفترات الأخيرة.
٥. يمكن للدراسة أن تفيد المسئولين عن تطوير المحتويات الدراسية بالجامعة بما تكشفه من نتائج تساعدهم عند تطويرها بما يطور دورها في تعزيز الوسطية لدى الطلاب.

٦. يمكن للدراسة أن تفيد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بما تكشفه من نتائج تساعدهم في تعميق دورهم في تعزيز الوسطية لدى الطلاب.
٧. يمكن للدراسة أن تفيد الإدارة الجامعية بما تكشفه من نتائج تساعد في تعميق دورها في تعزيز الوسطية لدى الطلاب.
٨. يمكن للدراسة أن تفيد المسئولين عن الأنشطة الطلابية بالجامعة بما تكشفه من نتائج تساعدهم عند تطويرها بما يعمق دورها في تعزيز الوسطية لدى الطلاب.
٩. يمكن للدراسة أن تفيد الطلاب أنفسهم بما تسفر عنه من نتائج يمكن أن تعمق مستقبلاً دور الجامعة في تعزيز الوسطية لديهم.

حدود الدارسة:

١. الحدود الموضوعية: دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب.
٢. الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة الجامعية.
٣. الحدود المكانية: منطقة الرياض التعليمية.
٤. الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة:

الوسطية في اللغة يقال: وسط الشيء ما بين طرفيه، والوسط اسم لما بين طرفي الشيء، والوسط قد يأتي صفة وإن كان أصله أن يكون اسمًا من جهة أي أن أواسط الشيء أفضله وخياره، ومنه قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) (سورة الحج:١١)، أي على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (سورة البقرة: ١٤٣) أي عدولًا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٧، ٤٢٦). والوسطية اصطلاحًا: التوازن والاعتدال والإنجاز الكامل للخير مع الاعتراف بوجود الشر فهي ضد التطرف في كل أمور الحياة، وهي كذلك ضد الإسراف في العبادة واللهو (بوادي، ٢٠٠٦، ٦٨). والوسطية بهذا تعني الأمرين: الخيرية: أو ما يدل عليها كالأفضل والأعدل أو العدل، البينية: سواء أكانت حسية أومعنوية (العمر،١٤١٣هـ، ٢٩).

الدراسات السابقة:

١. دراسة عسيري (٢٠٢٠):هدفت الدراسة تناول متطلبات تعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي بصورة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت المنهجين الوصفي والأصولي، وتكونت من إطار عام شمل المقدمة والمشكلة والأسئلة والأهداف والأهمية والمنهج والمصطلحات والدراسات السابقة، ثم ثلاثة محاور،عرض المحور الأول:الإطار المفاهيمي للحوارمن منظور التربية الإسلامية، وتناول المحورالثاني: ملامح التماسك الاجتماعي في التصور التربوي الإسلامي، وشمل المحور الثالث: متطلبات تعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، وكان من أبرز النتائج ما يلي: يعد التماسك أساساً من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس، فهو ضرورة من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، يعد الحوار من أبرز أساليب الإقناع، وحل المشكلات وأهمها للتواصل "الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، الحوارهو البديل عن الفوضى العارمة في الأفكار والمفاهيم والاتجاهات.

٢. دراسة محمد ورضوان (٢٠١٩): هدفت الدراسة تعرف دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، مع استخدام استبانة من محورين أحدهما شمل العبارات الخاصة بالواقع بينما شمل المحور الثاني العبارات الخاصة بسبل تعميق الواقع، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٩٦٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات (النوع/ المحافظة/ الصف الدراسي/ التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء بمستوى متوسط، وتراوحت درجة الموافقة على السبل المقترحة لتعميق هذا الدور ما بين متوسطة إلى مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور على محوري الاستبانة، ووجود فروق تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة سوهاج فيما يتعلق بالواقع بينما كانت الفروق لصالح محافظة القاهرة فيما يتعلق بالسبل المقترحة لتعميق الدور.

٣. دراسة همام (٢٠١٨): هدفت كشف مدى وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية في ضوء بعض التحديات، ووضع تصورمقترح لتنميتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة

عشوائية عددها (٩١٦) من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية الحكومية وهي جامعات: الأزهر، عين شمس، المنصورة، سوهاج، وكان من أهم نتائجها ما يلي: أن إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية جاء متوسطًا، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية، تبعاً لمتغير نوع التعليم (أزهر/ عام) فقد جاء لصالح طلاب الأزهر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة، وكذلك على محاورها الفرعية.

٤. دراسة البشري (٢٠١٦): هدفت إبراز دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية بين طلاب المرحلة الثانوية، وذلك عبر تطبيق المنهج الوصفي والاستنباطي، وتمَّ عرض نماذج تطبيقية لتوظيف القصص القرآني تربوياً لتعزيز الوسطية والاعتدال بين طلاب المرحلة الثانوية، على النحو التالي: الأول: التطبيق القصصي الموجّه للنمو الجسمي: قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. الثاني: التطبيق القصصي الموجّه للنمو العقلي: قصة أصحاب الأخدود. الثالث: التطبيق القصصي الموجّه للنمو النفسي: قصة قارون. الرابع: التطبيق القصصي الموجّه للنمو الاجتماعي: قصة ملكة سبأ، وكان أهم النتائج ما يلي: القصة القرآنية لها الفضل والتأثير في المتعلمين من عدة وجوه: أجر التلاوة، وفيها التشويق والمتعة مع سهولة الوصول إليها، وفيها التنوع المناسب لكافة الظروف والأزمان، في القصة القرآنية تعزيز لمفهوم الوسطية بصورتها الناصعة، القصة القرآنية مناسبة لأحوال جميع الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية، في القصة القرآنية شواهد تلامس احتياج الشخصية الإنسانية بشتى جوانبها: الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية.

٥. دراسة فودة (٢٠١٦م): استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوسطية الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض تحديات العصر، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي للتعرف على دور التربية الإسلامية في تنمية الوسطية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: ضعف دور الرسالة الإعلامية ببعض الجامعات المصرية في تنمية أبعاد الوسطية الإسلامية لطلابها، قلة اهتمام الجامعات المصرية بالبرامج الإعلامية والأنشطة الطلابية الجامعية التي تسهم في تنمية أبعاد الوسطية الإسلامية.

٦. دراسة أبو جبر (٢٠١٤م): استهدفت الدراسة التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، وتقديم تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالبًا وطالبة من المستوى الأول والرابع من كليات الشريعة، والقانون والتربية والهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعليه جاء بنسبة كبيرة (٦٩,٨%)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية حسب متغير الكلية لصالح كلية الشريعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي.

٧. دراسة الجهني (٢٠١٢م): استهدفت الدراسة معرفة درجة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي على قيم الوسطية، كما هدفت إلى معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين التكرارات الخاصة من استجابة عينة الدراسة حول درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي وفقًا لمتغيري طبيعة المؤهل ـ سنوات الخبرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يلي: ظهر احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية ترجع لطبيعة المؤهل.

٨. دراسة الداعور (٢٠١٢م): هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية من جامعتي الأزهر والقدس المفتوحة بغزة، بلغ قوامها(٢٠٥) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الوزن النسبي لممارسة الجامعة لدورها التربوي بمستوى مرتفع (٢٦,٣٤%)، بينما بمستوى منخفض بلغ (١٠,٧٣%)، في حين بلغ المستوى المتوسط(٦٢,٩٣%)، كما أظهرت

الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المستهدفة من أعضاء الهيئة التدريسية (الجنس، الجامعة، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية) على الدور التربوي للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي.

٩. دراسة: المزين(٢٠٠٩م):هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية، والتعرف على قيم التسامح الأكثر شيوعاً التي تعززها الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وأثر المتغيرات (الجامعة، التخصص الدراسي، الجنس) على أدوار الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، واقتراح سبل الارتقاء بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن ثقافة التسامح تسود الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة إذ بلغت نسبتها ٧٠,٠٢%، قيم التسامح الاجتماعي أكثر قيم التسامح شيوعا، وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة وقد جاءت بدرجة متوسطة بلغت نسبتها ٧١,١٠%، تليها قيم التسامح العلمي بنسبة ٧٠,٤٧%، تليها قيم التسامح الديني بنسبة ٧٠,٣٧%، تليها قيم التسامح الفكري والثقافي بدرجة أقل من متوسطة بنسبة بلغت ٦٩,٣٥%، وكانت قيم التسامح السياسي أقل القيم شيوعا إذ جاءت بدرجة أقل من متوسطة بنسبة بلغت ٦٥,٢١%.

١٠.دراسة الغامدي (٢٠٠٩م): استهدفت الدراسة التعرف على أبرز قيم الوسطية الإسلامية في المجال الاجتماعي، كما هدفت إلى التعرف على مظاهر النمو ومتطلباته التربوية، ومدى توافر حاجات الطالبات التربوية، ومدى انعكاس ذلك على سلوك الطالبات إيجابًا أو سلبًا، ثم تقديم تصور مقترح لتنمية قيم الوسطية الإسلامية لدى طالبات كليات التربية بالمملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبخاصة منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: اعتماد الطرق التقليدية في التدريس والتقويم، مع إهمال الجانب التطبيقي، واحتقار بعض الطالبات العمل المهني، ضعف امتلاك الطالبات مهارات الحوار التربوي، ضعف تطبيق المبادئ الإسلامية الوسطية في سلوك الطالبات يؤثر على الأمن الفكري.

١١.دراسة محمد (٢٠٠٨م): استهدفت الدراسة بيان مفهوم الوسطية في الإسلام، وبيان آثار الانحراف عن مفهوم الوسطية، وإبراز أثر منهج الوسطية من الوقاية من الجريمة، وتوضيح منهج الوسطية في السياسة الجنائية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي لاستقراء النصوص الشرعية

وأقوال العلماء ذات العلاقة بالموضوع وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن وسطية الإسلام من أبرز سماته، لذا وصف بها الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام، فكانت خير أمة بين الأمم، يتمثل في اتباعها الصراط المستقيم قمة وسطيتها والعدل واليسر والاستقامة، أن الإسلام دين اليسر وهذا هو السمة الواضحة وعلامته الفارقة لذلك أمر الله بالتيسير على الناس والرفق بهم واللين في دعوتهم، أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عنوانًا لفلاح الأمة وخيريتها، وسببا للعز والتمكين وصمام أمان لها، به تستقيم الحياة ويصان الدين والأعراض والحرمات وهو من أخص صفات المرسلين.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من تنوع الدراسات التي ركزت على الوسطية سواء بدراسة واقعها أو تأثرها ببعض المتغيرات أو السعي لتعزيزها، كما يلاحظ تباين الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة، إضافة لاعتماد أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة في جمع البيانات، وأجمعت هذه الدراسات على أهمية الوسطية وضرورة السعي المستمر لتعزيزها، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالوسطية ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنها تتميز عنها في أنها تتناول دور الجامعة من خلال أربعة محاور هي الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والمحتويات التعليمية والأنشطة الطلابية، إضافة لتميزها عنها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية وفي إعداد الأداة وتفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الوسطية

ذهب الدكتور وهبة الزحيلي أنّ المقصود بالوسطية هو الاعتدال، فقال: (والوسطية في العرف الشائع في زمننا تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة (الزحيلي، ٢٠٠٤، ٥).

ومن المعاصرين من ذهب إلى أن هذا المصطلح لا يصحّ إطلاقه إلا إذا توافرت فيه صفتان هما (العمر، ١٤١٣هـ، ٣٢): **الخيريَّة**، أو ما يدلّ عليها كالأفضل والأعدل أو العدل، **البينيَّة**، سواء

أكانت حسّيَّة أو معنويَّة، فإذا جاء أحد الوصفين دون الآخر فلا يكون داخلا في مصطلح الوسطيَّة، والقول بأن الوسطيَّة ملازمة للخيريَّة – أي أنّ كلّ أمر يوصف بالخيريَّة فهو (وسط)– فيه نظر، والعكس هو الصّحيح، فكل وسطيَّة تلازمها الخيريّة فلا وسطيَّة بدون خيريَّة، ولا عكس. فلا بدَّ مع الخيريَّة من البينيَّة حتى تكون وسطًا، وكذلك البينيَّة – أيضًا – فليس كل شيء بين شيئين أو أشياء يُعتبر وسطيًّا وإن كان وسطًا. فقد يكون التوسّط حسيًّا أو معنويًّا، ولا يلزم أن يوصف بالوسطيَّة كوسط الزمان أو المكان أو الهيئة ونحو ذلك، ولكن كل أمر يوصف بالوسطيَّة فلا بد أن يكون بينيًّا حسًّا أو معنى. ومن هنا نخلص إلى أنَّ أيَّ أمر اتَّصف بالخيريَّة والبينيَّة جميعًا فهو الذي يصحُ أن نُطلق عليه وصف: الوسطيَّة، وما عدا ذلك فلا.

كما يتضح معنى الوسطية من خلال فهم الآية الكريمة { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (البقرة: ١٤٣)، ذكر الطبري ما جاء في تفسير الوسط وما نقل عن الأئمة السابقين، بأنّ معناه يدل على العدل والخيار، فخيار الناس عدولهم، وأنّ معنى الوسط عنده كذلك يشير إلى "الجزء الذي هو بين الطرفين"(العيسوي، ١٩٩٧، ١٤). وقال ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة: "والوسط هاهنا: الخيار والأجود، كما يقال: قريش أوسط العرب نسباً وداراً، أي: خيرها"(ابن كثير، ١٩٩٠، ٤٥٤). ونقل في معناه كذلك عن السلف: العدل(ابن كثير، ١٩٩٠، ٤٥٤).

ثانياً: أهداف الوسطية:

الوسطية منهج رباني كامل، منزل من لدن حكيم خبير، وهدفها العام: "إسعاد كل الإنسانية وتأمين الحياة الرخية لهم" (الشمري، ٢٠٠٥، ٦١)؛ وتتفرَّع عن ذلك مجموعة من الأهداف (الجنابي، ٢٠٠٩، ٨٧ – ١٠٩):

١- تحقيق العبودية لله تعالى، بتطبيق شرعه في كل شؤون الحياة، وفق مقتضيات العبودية الحقة.
٢- " حماية العقيدة والحفاظ عليها.
٣- تثبيت قوانين الإسلام في حركتها الاجتهادية المتطورة المستمرة داخل حدود شرعته الغراء.
٤- التيسير في تطبيق الشريعة، والتخفيف في حمل الواجبات.
٥- تحقيق العدالة ونشرها بين الناس.
٦- صيانة حضارة الإسلام من التحريف والتزييف.
٧- إطفاء نار الصراعات القومية والطائفية والمذهبية، وتحرير العقل من ترسبات الماضي.
٨- توحيد الكلمة وجمع الشتات.

٩- استنهاض همم العلماء العاملين بدعوة الناس للتمسك بمبدأ الوسطية وإشاعته بين أفراد الأمة المسلمة.

١٠-ربط عامة المسلمين بعلمائهم الربانيين، وذلك في أوقات الأزمات والمصائب واختلاف الآراء والمواقف، والأخذ عنهم فيما ينفعهم في أمور الدنيا والآخرة.

ثالثاً: أهمية الوسطية الإسلامية:

١. الوسطية والشهادة على الأمم:

الوسطية من أبرز خصائص ومميزات الإسلام، وهي وسام شرف الأمة الإسلامية، بهذه الوسطية استحقت أمة الإسلام أن تكون شاهدة على الناس من حيث لا تشهد عليها أمة أخرى، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (سورة البقرة: ١٤٣). يقول أحد الباحثين عن هذه الوسطية التي قصد بها الشهادة لنُسْتَقَى منها الأمور التالية:

- أن الشهادة في أمر عادي ولو يسير، تقتضي عدالة الشاهد الذي لابد أن يكون عاقلًا عالمًا بما يشهد به، صادقًا أمينًا حسن الخلق، فيكف الأمر بمن يكون شاهدًا على الناس كل الناس (الزيد، ١٤١٢هـ، ٩).
- أن هذه الشهادة تلقي على أصحابها مسئولية إنقاذ البشرية، فهم أصحاب الوسط السوي، وهم الشهداء المكلفون بجلب الناس إلى هذا الطريق من مهالك الإفراط والتفريط، فالإنسان – أي إنسان–لا يمكن أن يبقي محايدًا في ظل انحرافات عن يمينه وعن يساره، وهو المختار وهو الشاهد على من حوله (الأميري، ١٤٠٦هـ، ٩).
- أن هذه الشهادة وإن كانت في الآخرة فهي أيضًا لابد أن تبدأ من الدنيا، بحيث تتوافر لدى الأمة الوسط الشاهدة، أكرم السجايا وأجل المزايا، إذ لا يعقل أن يتخلف الشاهد عن مستوى المشهود عليه (الأميري، ١٤٠٦هـ، ٥٧).
- أن التفريط في هذا الواجب، أو الإخلال به أو التنازل عنه يعني فقدان الوسطية، وحرمان الشهادة وتضييع سمة وشعار وَسَمَ الله به هذه الأمة وجعله شعارًا تتميز به، في كل أمور حياتها، إنها الأمة التي تشهد على الناس جميعًا فتقيم بينهم العدل والقسط وهي شهيدة على الناس والرسول هو الذي يشهد عليها، يقرر لها بإذن ربه موازينها وقيمها، ويحكم على أعمالها، وتقاليدها، ويزن ما يصدر عنها ويقول فيها الكلمة الأخيرة (الزيد، ١٤١٢هـ، ١٩).

٢. **الوسطية وصية الله تعالى في القرآن الكريم:**

فالإسلام يقدم المنهج الوسط في كل شأن من شئون الحياة، فالمنهج الوسطي منهج مستقيم بين المناهج المنحرفة والمغالية، وقد زكى الله الإسلام وسماه صراطًا مستقيمًا، وأمر المسلمين أن يسألوه التثبيت عليه ويجنبهم سبيل المنحرفين عنه، سواء بالإفراط أو التفريط سبع عشرة مرة يوميًا كحد أدنى (الشمري، ٢٠٠٥، ٦٠). وقد لخص أحد الباحثين المعاصرين أهمية الوسطية الإسلامية في حياة الأمة في عدة نقاط منها (آل الشيخ، ١٤٢٧هـ، ٧ –٩):

- أن منهج الوسطية موافق للشرع، ثم هو موافق للعقل السليم، فالشرع الصحيح بنصوصه وقواعده واجتهادات العلماء فيه يدعو إلى الوسطية والاعتدال، وينهي عن الغلو والمبالغة، وكذلك مقتضيات العقل السليم، فإن حياة الناس لا تستقيم إلا بهذه الوسطية، فإنّ الانحراف عن الجادة بغلو أو جفاء لا يكون العيش معه مستمرًا على وقت مصالح الناس، فمصالح الناس تقتضي عقلًا أن يكون هناك منهج وسطي يجتمعون عليه، ويدافعون عنه.
- أنها شريعة العدل في الأحكام والتصرفات، ولذلك كانت وسطًا، فالعدل في الأحكام والتصرفات يوجب الوسطية؛ لأن غير ذي الوسط لابدّ أن يكون في سلوكه إما إلى تفريط وإما إلى إفراط.
- أن الوسطية تراعي القدرات والإمكانات فليس المتسم بالوسطية معجزًا للناس في طلباته، أو داعيًا إلى خيالات في آرائه، وهذا يعني أن تراعي في ذلك القدرات والإمكانات سواء أكانت قدرات الأفراد، أم قدرات المجتمع، أم قدرات الدولة الخاصة بالبلد، أم القدرات المتعلقة بالأوضاع العالمية.
- أن فيها مراعاة للزمن والناس، فالزمن يتغير، والناس أيضًا يحتاجون إلى تجدد باعتبار الزمن وباعتبار التغير، وبالمحافظة على المنهج الوسطي يقتضي أن يكون هناك مراعاة لاختلاف الأزمنة والأمكنة والناس، ولهذا نص أهل العلم على أن الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان، والوقائع والأحوال والناس.

رابعاً: مميزات وسمات الوسطية:

الوسطية ترفض التحيّز إلى أحد الطرفين، لأنها تعتمد الاعتدال والتوازن قاعدة لها في الحكم على سائر الأطراف على حدٍّ سواء، ومن هنا كانت الوسطية علامة الأمة الإسلامية، ولها مجموعة من المميزات والخصائص، منها (الشمري، ٢٠٠٥، ٤١ – ٦٠):

١– الوسطية أرسخ قاعدة وأصلب أرضية.
٢– مراعاة التدرج الإصلاحي.
٣– العمق التاريخي في الفكر الإسلامي.
٤– الرؤية الشمولية للكون والحياة.

٥- رفضها تجزئة الإسلام. ٦- تحذيرها من الاتجاهات الهدامة.
٧- الخلود والبقاء. ٨- الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
٩- الموازنة بين الثوابت والمتغيرات. ١٠- التيسير والتخفيف.
١١- الاستقامة والثبات. ١٢- الوسطية دليل القوة والصلابة.
١٣- الوسطية دليل الأمان والاطمئنان. ١٤-الموازنة بين المصالح والمفاسد عند التعارض.
١٥- الموازنة بين العزيمة والرخصة. ١٦- الوسطية وصية الله تعالى في القرآن الكريم.

فهذه المميزات والسمات تجعل من الوسطية الإسلامية علامة بارزة، ونموذجاً متميزاً عن غيره من التربيات والأديان والفلسفات والعقائد البائدة أو القادمة في مستقبل الزمان.

خامساً: نماذج وصور الوسطية:

تجلَّت الوسطية في جوانب عديدة من دين الإسلام كالعقائد والشرائع والعبادات والأخلاق والنظرة الشاملة للإنسان والكون والوجود والحياة وغيره، ومن أهم المظاهر المرتبطة بها ما يلي (العمري، ٢٠٠٩، ٢٥ – ٣٨):

١ – وسطية العقيدة الإسلامية. ٢- وسطية الإسلام بين الأديان.
٣- وسطية أهل السنة والجماعة. ٤ – الوسطية في أحكام الشريعة.
٥- الوسطية في الأخلاق والسلوك. ٦- الوسطية في الواقع الاجتماعي.

سادساً: دور الجامعة في تعميق قيمة الوسطية والتسامح لدى طلابها:

تعد الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع حيث يتم فيها عملية التطبيع الاجتماعي، وكذلك إكساب الطلاب القيم والمعتقدات، وتغيير سلوكهم إذا كان سلوكاً مرفوضاً من قبل المجتمع، كما يقع على عاتقها إكساب الطلاب ثقافة المجتمع من أجل التعايش مع المجتمع الأكبر (قمبر، ٢٠٠٢، ٢٠١). ومن أهم القيم التي تسهم الجامعة في إكسابها لطلابها قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بما يسمح بالتعددية الفكرية والدينية والسياسية وغيرها، ويعرض الباحث لإسهام كل من: المناهج الجامعية والمقررات الدراسية، عضو هيئة التدريس، الأنشطة الطلابية، الإدارة الجامعية في إكساب الوعي بقيمة التسامح من خلال ما يلي:

١. دور المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في إكساب قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء:

المنهج هو ما تقدمه الجامعة لطلابها من معلومات وقيم ومهارات تساعد في تكوين شخصيتهم بما يتفق مع الفلسفة العامة للمجتمع، وله دور بارز في تنمية القيم لدى طلاب الجامعة، وخاصة قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء. ولكي تسهم المناهج والمقررات الدراسية

الجامعية في إكساب وتعزيز القيم الإسلامية ومن أبرزها قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بصفة خاصة لدى الطلاب فلابد من مراعاة ما يلي (المزين، ٢٠٠٩، ٨٠):

- استهداف قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء صراحة في المناهج، وأن ينص عليها في الأهداف المرصودة.
- مراعاة الإطار الزمني المناسب لاكتساب القيم، حيث تحتاج القيم إلى أشهر من المتابعة، والممارسة والتدعيم والتعزيز.
- الموائمة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للشباب الجامعي.

ويرى البعض أن المناهج الجامعية تساعد في إكساب قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء لدى الطلاب من خلال ما يلي (أحمد، ٢٠١٥، ٣٠٣ – ٣١٦):

- ضرورة أن تتناسب المناهج الجامعية مع استعدادات الطلاب في ضوء طبيعة المجتمع، ويتم ذلك من خلال وضع مقررات تحتوي على قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء.
- تضمين قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء في محتوى المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسها طلاب الجامعة.
- تطوير المناهج الجامعية بحيث تتضمن المقررات الدراسية بعض القضايا الخلافية التي تحتاج إلى المناقشة وإبداء الرأي وتشجع على استخدام طرق تدريس قائمة على المناقشة والحوار.

ويتضح مما سبق أن المنهج الجامعي له دور فعال في تنمية القيم الإسلامية بصفة عامة وقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بصفة خاصة لدى الطلاب من خلال تضمين المناهج لنماذج تتجسد فيها القيم والأخلاق التي من خلالها تنمى القيم لدى الطلاب، كنموذج للنبي (ﷺ) بعد أن هاجر إلى المدينة ووثق من رسوخ قواعد المجتمع الإسلامي الجديد بإقامة الوحدة العقائدية والسياسية والنظامية بين المسلمين، رأى أن يقوم بتنظيم علاقاته بغير المسلمين، وكان همه في ذلك توفير الأمن والسلام والخير للبشرية جمعاء (المباركفوري، ٢٠٠٧، ١٨٠).

٢. دور عضو هيئة التدريس في إكساب قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء:

يعد عضو هيئة التدريس المنوط به تنفيذ ما تقدمه الجامعة من مناهج، طرق تدريس وأنشطة، وتتجلى مسئوليته الكبرى في تنمية الجانب الوجداني لطلابه وما يحتويه هذا الجانب من قيم واتجاهات وميول. ويمكن لعضو هيئة التدريس الإسهام في إكساب طلابه قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء من خلال ما يلي (الخميسي، ١٩٩٣، ١٠٤) (المزين، ٢٠٠٩، ٧٦):

- التحلي بقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء، والتحلي بحب جم للطلبة، وتجسيد هذه القيم في حياة الطلاب الجامعية والاجتماعية.
- المشاركة بفاعلية في الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها وتنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة والتي تتناول قضايا القيم، والتي من شأنها نشر قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية.
- الإسهام في توضيح وترسيخ الجانب التطبيقي لقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء والقيم الأخلاقية والإنسانية في حياة الفرد والمجتمع.
- لفت نظر الطلاب إلى خطورة الأوضاع القائمة والقيم الدخيلة، والنمطية التي شاعت مؤخراً من الاتجاهات التعصبية ليحل محلها قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء ووحدة المجتمع.
- الإسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية، وتنشئة الشباب الجامعي على التسامح الفكري، فكراً واتجاهاً وسلوكاً باعتماد المناقشة والحوار مع الطلبة حول القيم الخلقية والإنسانية العليا، وقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- توفير مناخ من الحرية والأمن بعيداً عن التهديد والاستهانة والاستخفاف ينطلق من احترام الطلبة والثقة بقدراتهم وإمكاناتهم وتشجيعهم وتحفيزهم في مناخ من المحبة والتسامح.

كما أن عضو هيئة التدريس يقوم بدور قيادي وهو نموذج سلوكي يقتدي به غالباً طلابه لذا يمكن لعضو هيئة التدريس أن يسهم في إكساب الطلاب القيم الإسلامية وخاصة قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء من خلال إقامة علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل بينه وبين طلابه وتفهمه لحاجاتهم الخاصة وإرشادهم لما فيه خيرهم وخير المجتمع، ومساهمته في حل المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب، وتربيتهم على التسامح الفكري ليكونوا بمنأى عن الغلو والتشدد وتبني الأفكار والمفاهيم الدينية الخاطئة والهدامة التي تتنافى مع سماحة الإسلام.

٣. دور الأنشطة الطلابية في إكساب الوعي بقيمة التسامح:

تعد الأنشطة الطلابية من أكثر عناصر العملية التعليمية في الجامعة ارتباطاً بالجانب الوجداني للطلاب، ومن فوائد النشاط الجامعي اهتمامه بجميع جوانب شخصية الطالب مع التركيز على الجانب الوجداني الذي يشمل الميول والرغبات والقيم والاتجاهات. وتوجد العديد من الأنشطة التربوية والثقافية والفكرية والاجتماعية كجماعة الصحافة، وجماعة المحاضرات والندوات، والجماعة الأدبية ... التي تسهم في تربية اتجاهات وقيم وسلوكيات الحرية العقلية والوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، كما يمكنها إذا ما أُحسن تنظيمها وتوجيهها أن تؤدي دوراً مركزياً

في تنشئة الطلاب على الإيمان بالحق والحرية والإخاء والمثل الإنسانية الرفيعة، وتعزز لديهم مهارات النقد والتعبير الحر وأدب الحوار وقبول الاختلاف في الرأي والتسامح بشأن هذا الاختلاف، كما تساعد الطلبة على الفهم الصحيح والمعتدل للدين، وتغرس لديهم القيم الدينية السمحة، وتقيهم من المظاهر التعصبية ومن آفة الانغلاق الفكري، وما يتبعه من سلوكيات عنيفة وشاذة، وتفتح لهم آفاق الحوار الحر وتكسبهم العديد من قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء (الخميسي، ١٩٩٣، ٩٩، ١٠٠).

ولكي تسهم الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي بقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء لا بد من مراعاة ما يلي:

- أن تكون أنشطة نافعة ومعززة لقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء من خلال الإيثار والتواضع وأدب الحوار واحترام آراء الآخرين.
- الإكثار من الأنشطة التي تساعد في اكتساب القيم عن طريق التفاعل والتواصل مع الطلاب الزملاء، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية كالرحلات والمعسكرات وزيارة الطلاب الزملاء.

٤. دور الإدارة الجامعية في إكساب الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء:

تعد الإدارة الجامعية ركيزة أساسية لنجاح المؤسسة التعليمية، ووسيلة من وسائل تنظيم الجهود من أجل تنمية شاملة ومتوازنة للطلاب خاصة فيما يتعلق بالقيم الإنسانية والتي من أهمها قيمة التسامح.

ويمكن للإدارة الجامعية أن تساهم في إكساب قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء من خلال ما يلي (أحمد، ٢٠١٥، ٣٠٥ – ٣١٩):

- أن تعمل الإدارة الجامعية على تنويع البرامج والأنشطة لتدريب الطلاب على المناقشة الحرة واحترام آراء الآخرين واعتماد الحجة والمنطق والتدريب على النقد الذاتي، وتوفير بيئة جامعية تحترم حقوق الطلاب وتتسم بالتعامل الإنساني الراقي.
- السعي لتوفير شروط ومقومات الحرية العقلية في التعليم الجامعي، وتربية الأجيال الشابة على التسامح الفكري والانفتاح العقلي والوسطية والاعتدال وحرية التعبير والاختلاف والمرونة.
- إتاحة الوسائل المختلفة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم مثل السماح لهم بإقامة الندوات والاشتراك في المؤتمرات، والحرص على معرفة آرائهم في كافة جوانب العملية التعليمية.

- نشر ثقافة الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء وقبول الآخر بين طلاب الجامعات من خلال فعاليات تأخذ أشكالاً متعددة كالندوات، والمعسكرات الصيفية، واللقاءات مع الشخصيات الوطنية.
- أن تعمل الإدارة الجامعية على ترسيخ علاقات إنسانية متسامحة في الحياة الجامعية وتقدير الطلاب واحترامهم وتعزيز ثقتهم في أنفسهم وبموثوقهم القيمي والديني والخلقي.
- الارتقاء بالثقافة السائدة في البيئة الجامعية، أي الاتجاهات والمعارف والقيم، بحيث تقوم على أسس المساواة والحرية واحترام الإنسان لذاته وإنسانيته بعيداً عن التعصب للرأي أو التطرف في الاتجاه والاعتقاد، وتوفير مناخ من الحرية والأمن والتسامح.

وتؤكد إحدى الدراسات أن الإدارة الجامعية لكي تسهم في تنمية قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء لدى الطلاب لابد أن تعمل على ما يلي (المزين، ٢٠٠٩، ٧١، ٧٢):

- إعادة النظر في الأهداف القيمية بإعطائها قدر أكبر من الاهتمام والتركيز؛ لتحقيق النمو الخلقي والقيمي للطلاب، وإكسابهم شخصية مرنة وسطية متسامحة تمكنهم من مواكبة التغيرات في المجتمع.
- الالتزام الكامل من قبل الإدارة الجامعية بنمط قيادي ديمقراطي.
- تعزيز القيم العليا الإنسانية والقيم الأخلاقية والدينية التي تمثل الحضارة العربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله تم الوقوف على واقع دور الجامعة في تعزيز قيم الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء لدى الطلاب.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات التعليم الجامعي بكليات (التربية/ الإعلام/ الدراسات الإسلامية) بمنطقة الرياض التعليمية.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٨٣٤) طالباً وطالباً موزعين وفق متغيرات النوع والكلية والفرقة الدراسية.

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالتعرف إلى واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلابها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، على عينة بلغت (٨٣٤) طالبا جامعيًا تم توزيعهم وفق متغيرات(النوع / المؤهل الدراسي/ الخبرة)، كما بالجداول التالية:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	478	%57.3
	إناث	356	%42.7
الفرقة الدراسية	الأولى	443	%53.1
	الرابعة	391	%46.9
الكلية	دراسات إسلامية	254	%30.5
	التربية	289	%34.7
	الإعلام	291	%34.9
	المجموع	834	%100

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من طلاب الجامعة الذكور، أكبر من نسبة الطالبات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (57.3%)، (42.7%). كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من طلاب الفرقة الأولى أعلى من نسبة أفراد العينة من طلاب الفرقة الثالثة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (53.1%)، (46.9%). أيضاً يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من طلاب كلية الإعلام أعلى من نسبة أفراد العينة من طلاب كليتي التربية والدراسات الإسلامية على الترتيب، حيث بلغت النسب (34.9%)، (34.7%)، (30.5%).

أداة الدراسة: (استبانة من إعداد الباحث)

تم إعداد استبانة بهدف التعرف على واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة للاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، ومراعاة طبيعة المرحلة التعليمية لعينة الدراسة، وجاءت الاستبانة مكونة من أربعة محاور؛ شمل المحور الأول العبارات الخاصة بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، وتكون من (١٥) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، وتكون من (١٥) عبارة، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بدور المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، وتكون من (١٥) عبارة، وشمل المحور الرابع العبارات الخاصة بدور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب، وتكون من (١٥) عبارة، بإجمالي(٦٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٦٠) إلى (١٨٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة

على وجود مستوى مرتفع من واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية ونبذ الكراهية والإقصاء بين الطلاب بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

١- صدق أداة الدراسة

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من **طلاب الجامعة** بلغت (٦٠) طالبا، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=٦٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	15	.734**	مرتفعة
الثانى	15	.929**	مرتفعة
الثالث	15	.939**	مرتفعة
الرابع	15	.733**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٢) أن درجة الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة تقترب من الواحد الصحيح وهي درجات مقبولة إحصائيًا، كما أنها جميعا دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١) وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢- الثبات: تم حساب الثبات الاستبانة الخاصة بالتعرف إلى واقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلابها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة (ن=٦٠)

الاستبانة	العدد	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	15	.956
المحور الثاني	15	.833
المحور الثالث	15	.904
المحور الرابع	15	.957
إجمالي الاستبانة	60	.979

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، قد بلغت (.979) كبيرة، كما أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين(0.833)، (0.957)، مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، اختبار "LSD" للمقارنات.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣} \times \text{تكرار مرتفعة}) + (\text{٢} \times \text{تكرار متوسطة}) + (\text{١} \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

مستوى الموافقة = (ن − ١) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول بواقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم (ن=٨٣٤)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
15	تضع برامج إرشادية لعلاج أوجه التطرف أو الخروج عن الوسطية التي قد تبدو من بعض منسوبيها	756	90.60	36	4.30	42	5.00	2.856	0.473	1	مرتفع
13	تحرص الإدارة على تنظيم مؤتمرات لمناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته بصورة مستمرة	741	88.80	51	6.10	42	5.00	2.838	0.486	2	مرتفع
9	تتيح للطلاب فرصاً متساوية للنجاح والتميز	733	87.90	52	6.20	49	5.90	2.820	0.515	3	مرتفع
14	تشرك الطلاب في صياغة واتخاذ القرارات المتعلقة بهم	725	86.90	60	7.20	49	5.90	2.811	0.521	4	مرتفع

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
11	تضع قوانين صارمة لمنع الخروج عن الوسطية والاعتدال	724	86.80	60	7.20	50	6.00	2.808	0.525	5	مرتفع
2	توفر شروط ومقومات الحرية العقلية في التعليم الجامعي	717	86.00	60	7.20	57	6.80	2.791	0.550	6	مرتفع
1	تُنوع من البرامج والأنشطة لتدريب الطلاب على المناقشة الحرة واحترام آراء الآخرين واعتماد الحجة والمنطق والتدريب على النقد الذاتي	694	83.20	91	10.90	49	5.90	2.773	0.541	7	مرتفع
7	تتسم بالمرونة في التعامل مع الطلاب	693	83.10	84	10.10	57	6.80	2.763	0.564	8	مرتفع
5	تنشر ثقافة الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء وقبول الآخر بين طلاب الجامعات من خلال فعاليات تأخذ أشكالاً متعددة كالندوات، والمعسكرات الصيفية، واللقاءات مع الشخصيات الوطنية	677	81.20	108	12.90	49	5.90	2.753	0.551	9	مرتفع
8	تراعي المساواة في التعامل مع الطلاب	654	78.40	131	15.70	49	5.90	2.725	0.563	10	مرتفع
4	تحرص على معرفة آرائهم في كافة جوانب العملية التعليمية	534	64.00	147	17.60	153	18.30	2.457	0.785	11	مرتفع
10	تطبق مبدأ تكافؤ الفرص في التعامل مع الطلاب	181	21.70	618	74.10	35	4.20	2.175	0.478	12	متوسط
6	تلتزم بتطبيق نمط قيادي ديمقراطي	173	20.70	626	75.10	35	4.20	2.166	0.471	13	**متوسط**
3	تتيح الوسائل المختلفة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم مثل السماح لهم بإقامة الندوات والاشتراك في المؤتمرات	165	19.80	611	73.30	58	7.00	2.128	0.501	14	**متوسط**
12	تنفذ العقوبات الخاصة بالخروج عن الوسطية والاعتدال بحزم على جميع منسوبيها	117	14.00	491	58.90	226	27.10	1.869	0.628	15	**متوسط**
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (38.734)		متوسط الأوزان النسبية (2.582)				النسبة المئوية (86.075)		مرتفعة	

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يتضح أن واقع دور إدارة الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (38.734)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (2.582)، ومجيء النسبة المئوية (86.075).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التوجه المؤسسي العام بالمملكة العربية السعودية نحو تدعيم قيم الوسطية والتسامح ونبذ العنف والإقصاء والكره، إضافة لإدراك الإدارات الجامعية بصفة عامة لخطورة الخروج عن الوسطية وما تعانيه بعض المجتمعات من أزمات مرتبطة بالتطرف والعنف والإقصاء.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التعليم ومؤسسات التربية أحد أهم الوسائل التي قد تسهم في تنمية ثقافة التلاحم والتعايش المجتمعي من خلال الأبواق المختلفة للمؤسسات التربوية والمتمثلة في البرامج والمقررات والوسائل التعليمية والدورات التدريبية وغيرها.

كما أن الجامعة تعد من أهم المؤسسات التربوية من حيث تأصيلها للقيم والمعايير والاتجاهات المتعلقة بحقوق الإنسان وواجباته، بالإضافة إلى أن الجامعة هي التي تفرز العناصر الفاعلة في المجتمع، فطلاب الجامعة اليوم هم قادة المستقبل، وأهل الحل والعقد فيه، ولذا يكون من الأولى تزويدهم بالمعرفة الصحيحة بقيمة التسامح، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم تجاهها حتى تصبح سلوكاً يمارسونه في حياتهم اليومية، لذا فإنه من الضروري رسم استراتيجية جديدة لوعي المجتمع عامة بقيمة التسامح، وذلك من خلال نشر ثقافته في جميع مراحل التعليم مع التركيز على طلاب الجامعة وخصوصا أصحاب التخصصات ذات الصلة المباشرة بالجمهور، كدارسي القانون، ورجال الأمن، والأطباء، والمعلمين، والإعلاميين، والوعاظ، ويقصد بالوعي هنا الوعي بمستوياته المختلفة: المعرفي، الوجداني، السلوكي، فالوعي لا يقتصر على عنصر الإدراك والمعرفة، وما يرتبط بهما من مشاعر واتجاهات فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى أسلوب الفهم وعملية التقييم من جانب الفاعلين وتصرفاتهم وردود أفعالهم (موسى، ٢٠٠٢، ٢). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الداعور (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن دور الجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول (٥) وقوع العبارات (15)، (13)، (9)،(14) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: تضع برامج إرشادية لعلاج أوجه التطرف أو الخروج عن الوسطية التي قد تبدو من بعض منسوبيها، بوزن نسبي (2.856)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثانية: تحرص الإدارة على تنظيم مؤتمرات لمناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته بصورة مستمرة، بوزن نسبي (2.838)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثالثة: تتيح للطلاب فرصاً متساوية للنجاح والتميز، بوزن نسبي (2.820)، يقابل (مرتفع).

– في المرتبة الرابعة: تشرك الطلاب في صياغة واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، بوزن نسبي (2.811)، يقابل (مرتفع).

بينما وقعت العبارات (12)،(3)، (6)، (10)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الأول، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

– في المرتبة الخامسة عشر: تنفذ العقوبات الخاصة بالخروج عن الوسطية والاعتدال بحزم على جميع منسوبيها، بوزن نسبي (1.869)، يقابل (متوسط).

– في المرتبة الرابعة عشر: تتيح الوسائل المختلفة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم مثل السماح لهم بإقامة الندوات والاشتراك في المؤتمرات، بوزن نسبي (2.128)، يقابل (متوسط).

– في المرتبة الثالثة عشر: تلتزم بتطبيق نمط قيادي ديمقراطي، بوزن نسبي (2.166)، يقابل (متوسط).

– في المرتبة الثانية عشر: تطبق مبدأ تكافؤ الفرص في التعامل مع الطلاب، بوزن نسبي (2.175)، يقابل (متوسط).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم (ن= ٨٣٤)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
17	يجسد قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء في حياة الطلاب الجامعية والاجتماعية	635	76.10	15	1.80	184	22.1	2.541	0.831	1	مرتفع
16	يتحلى بقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء في تعامله مع الطلاب	635	76.10	11	1.30	188	22.5	2.536	0.837	2	مرتفع
19	يُرسخ الجانب التطبيقي لقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء	610	73.10	40	4.80	184	22.1	2.511	0.832	3	مرتفع

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
23	يحث الطلاب على التعايش السلمي مع المخالفين في الدين	612	73.40	30	3.60	192	23	2.504	0.843	4	مرتفع
26	يدافع عن وجهة نظره من غير تعصب أو تعنت	619	74.20	11	1.30	204	24.5	2.498	0.860	5	مرتفع
21	يسهم في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية	591	70.90	55	6.60	188	22.5	2.483	0.838	6	مرتفع
25	ينشر مقالات تحث على الوسطية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	578	69.30	39	4.70	217	26	2.433	0.876	7	مرتفع
29	يوعي الطلاب بخطورة الانحراف الفكري والتعصب	589	70.60	11	1.30	234	28.1	2.426	0.898	8	مرتفع
27	يراعي الموضوعية في تقييم الطلاب	526	63.10	132	15.8	176	21.1	2.420	0.816	9	مرتفع
28	يحرص على المساواة فيما يكلف به الطلاب من واجبات ومهام تعليمية	570	68.30	32	3.80	232	27.8	2.405	0.894	10	مرتفع
24	يغرس لدى الطلاب مبدأ أن المساواة في المعاملة مع المخالفين في الدين مطلب إسلامي	527	63.20	115	13.8	192	23	2.402	0.838	11	مرتفع
30	يحذر الطلاب من مداخل الجماعات المتطرفة	544	65.20	15	1.80	275	33	2.323	0.938	12	متوسط
22	يتقبل آراء الآخرين ما لم تتعارض مع تعاليم الإسلام	544	65.20	11	1.30	279	33.5	2.318	0.942	13	متوسط
20	يلفت نظر الطلاب إلى خطورة الأوضاع القائمة والقيم الدخيلة، والنمطية التي شاعت مؤخراً من الاتجاهات التعصبية ليحل محلها قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء	526	63.10	23	2.80	285	34.2	2.289	0.943	14	متوسط
18	يشارك بفاعلية في بفاعلية في الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها وتنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة والتي تتناول قضايا الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء	457	54.80	131	15.70	246	29.5	2.253	0.883	15	متوسط
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (36.339)				متوسط الأوزان النسبية (2.423)			النسبة المئوية (80.754)		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث تبين أن واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (36.339)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (2.423)، ومجيء النسبة المئوية (80.754).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يناط بأعضاء هيئة التدريس من مسئولية كبيرة نحو تدعيم قيم الوسطية والتسامح ونبذ العنف والكراهية والإقصاء لدى طلابهم، باعتبارهم قدوة للطلاب من جهة، ولإدراكهم أهمية الوسطية وضرورة نشرها بين جميع فئات المجتمع من جهة أخرى، بجانب ما قد يترتب على غياب الوسطية من مظاهر سلبية وآثار تدميرية يلاحظها الكثير في بعض البلدان التي عانت من التطرف والإرهاب بصوره المتعددة.

كما تعد النتيجة السابقة استجابة لما أوصى به مؤتمر (مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ٢٠١١م) إلى من عقد لقاءات دورية بين أساتذة الجامعات لتحقيق التواصل وتبادل الخبرات بينهم بما يسهم في تفعيل أسس الوسطية الإسلامية في المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية (جامعة طيبة، ٢٠١١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو جبر (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعليه جاء بنسبة كبيرة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول (٦) وقوع العبارات (17)، (16)، (19)،(23) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثاني، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: يجسد قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء في حياة الطلاب الجامعية والاجتماعية، بوزن نسبي (2.541)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثانية: يتحلى بقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء في تعامله مع الطلاب، بوزن نسبي (2.536)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثالثة: يُرسخ الجانب التطبيقي لقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء، بوزن نسبي (2.511)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الرابعة: يحث الطلاب على التعايش السلمي مع المخالفين في الدين، بوزن نسبي (2.504)، يقابل (مرتفع).

بينما وقعت العبارات (18)، (20)، (22)، (30)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثاني، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الخامسة عشر: يشارك بفاعلية في بفاعلية في الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها وتنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة والتي تتناول قضايا الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء، بوزن نسبي (2.253)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الرابعة عشر: يلفت نظر الطلاب إلى خطورة الأوضاع القائمة والقيم الدخيلة، والنمطية التي شاعت مؤخراً من الاتجاهات التعصبية ليحل محلها قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء، بوزن نسبي (2.289)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثالثة عشر: يتقبل آراء الآخرين ما لم تتعارض مع تعاليم الإسلام، بوزن نسبي (2.318)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثانية عشر: يحذر الطلاب من مداخل الجماعات المتطرفة، بوزن نسبي (2.323)، يقابل (متوسط).

الإجابة عن السؤال الثالث:ما واقع المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بواقع المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية:

جدول(٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بواقع المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم (ن= ٨٣٤)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
43	تنمي المحتويات التعليمية لدى الطلاب روح العمل الجماعي	649	77.80	19	2.30	166	19.90	2.579	0.802	1	مرتفع
44	تتناسب المحتويات التعليمية مع المستويات العمرية والعقلية للطلاب	649	77.80	15	1.80	170	20.40	2.574	0.808	2	مرتفع
38	يخلو المحتويات من أي دعوة للعنف أو الاعتداء غير المبرر على الآخرين	648	77.70	11	1.30	175	21.00	2.567	0.816	3	مرتفع
41	تدرب المحتويات التعليمية الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد	643	77.10	11	1.30	180	21.60	2.555	0.824	4	مرتفع

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
37	تتسم المحتويات التعليمية بالمرونة في ضوء متطلبات الواقع واحتياجات الطلاب	641	76.90	11	1.30	182	21.80	2.550	0.827	5	مرتفع
39	تتضمن المحتويات الدراسية ما يعرف الطلاب بحقوق الآخرين وواجباتهم	639	76.60	11	1.30	184	22.10	2.546	0.831	6	مرتفع
36	تتضمن المقررات الدراسية بعض القضايا الخلافية التي تحتاج إلى المناقشة وإبداء الرأي وتشجع على استخدام طرق تدريس قائمة على المناقشة والحوار	636	76.30	16	1.90	182	21.80	2.544	0.828	7	مرتفع
32	تنص أهداف المحتويات الدراسية على تنمية قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بشكل صريح	621	74.50	19	2.30	194	23.30	2.512	0.846	8	مرتفع
40	تشمل المحتويات التعليمية موضوعات تعزز لدى الطلاب آداب الاختلاف	610	73.10	30	3.60	194	23.30	2.499	0.846	9	مرتفع
33	تراعي المحتويات الدراسية الإطار الزمني المناسب لاكتساب قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء	602	72.20	16	1.90	216	25.90	2.463	0.876	10	مرتفع
34	تحرص المحتويات الدراسية على المواءمة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للشباب الجامعي	586	70.30	15	1.80	233	27.90	2.423	0.897	11	مرتفع
42	تبرز المحتويات التعليمية للطلاب خطورة العنف والاعتداء على الآخرين	515	61.80	71	8.50	248	29.70	2.320	0.902	12	متوسط
35	يتم وضع مقررات دراسية وضع مقررات تحتوي على قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء	533	63.90	15	1.80	286	34.30	2.296	0.946	13	متوسط
45	تهتم المحتويات التعليمية بمناقشة قضايا الواقع ومشكلاته	489	58.60	62	7.40	283	33.90	2.247	0.930	14	متوسط
31	تستهدف المحتويات قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بشكل صريح	445	53.40	71	8.50	318	38.10	2.152	0.945	15	متوسط
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (36.829)				متوسط الأوزان النسبية (2.455)			النسبة المئوية (81.841)		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بواقع دور المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث تبين أن واقع دور المحتويات الدراسية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (36.829)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (2.455)، ومجيء النسبة المئوية (81.841).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه المحتويات الدراسية يقوم بإعدادها وصياغتها والتخطيط لها أعضاء هيئة تدريس وهم لديهم وعي كامل بأهمية قيم الوسطية والتسامح ونبذ العنف والكراهية والإقصاء، ولذا كان من الأهمية مراعاة تدعيمها بما يمكنها من تعزيز قيم الوسطية والتسامح لدى الطلاب من جهة، إضافة لخضوع هذه المقررات للتحديث والتطوير والتقويم بصورة مستمرة بما يضمن نجاحها في تحقيق الأهداف المنوطة بها ومن ضمنها تعزيز قيم الوسطية والتسامح ونبذ العنف والكراهية والإقصاء.

ويدعم النتيجة السابقة أن للتعليم دور فعال في دعم ثقافة وقيمة التلاحم والتعايش المجتمعي لتأثيره على العقول، كما يمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير وتعزيز المناهج وتقديم الرعاية والاهتمام في تثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيداً عن الهيمنة والإرهاب النفسي. ولتحقيق التلاحم والتعايش المجتمعي لابد وأن تكون ثقافة التعايش عبارة عن ثقافة جامعية شاملة وأسلوب حياة جامعية (البداينة، ٢٠١١). وتتفق هذه النتيجة بصورة نسبية مع نتائج دراسة كلاً من (الداعور، ٢٠١٢) والمزين (٢٠٠٩) التي توصلت لوجود دور مرتفع للجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول (٧) وقوع العبارات (43)، (44)، (38)،(41) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: تنمي المحتويات التعليمية لدى الطلاب روح العمل الجماعي، بوزن نسبي (2.579)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثانية: تتناسب المحتويات التعليمية مع المستويات العمرية والعقلية للطلاب، بوزن نسبي (2.574)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثالثة: يخلو المحتويات من أي دعوة للعنف أو الاعتداء غير المبرر على الآخرين، بوزن نسبي (2.567)، يقابل (مرتفع).

– في المرتبة الرابعة: تدرب المحتويات التعليمية الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد، بوزن نسبي (2.555)، يقابل (مرتفع).

بينما وقعت العبارات (31)، (45)، (35)، (42)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

– في المرتبة الخامسة عشر: تستهدف المحتويات قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء بشكل صريح، بوزن نسبي(2.152)، يقابل (متوسط).

– في المرتبة الرابعة عشر: تهتم المحتويات التعليمية بمناقشة قضايا الواقع ومشكلاته، بوزن نسبي (2.247)، يقابل (متوسط).

– في المرتبة الثالثة عشر: يتم وضع مقررات دراسية وضع مقررات تحتوي على قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء، بوزن نسبي يقابل(2.296)، (متوسط).

– في المرتبة الثانية عشر: تبرز المحتويات التعليمية للطلاب خطورة العنف والاعتداء على الآخرين، بوزن نسبي(2.320)، يقابل (متوسط).

الإجابة عن السؤال الرابع:ما واقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بواقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية:

جدول(٨) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم (ن=٨٣٤)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
48	تسهم الرحلات الطلابية الكشفية في قبول التعدد والتنوع الثقافي	510	61.20	4	0.50	320	38.40	2.228	0.972	1	متوسط
47	ترسخ الأنشطة الطلابية آداب الاختلاف بين الطلاب	503	60.30	9	1.10	322	38.60	2.217	0.971	2	متوسط
49	تدرب الأنشطة الطلاب عدم التمسك برأي متى ظهر ما هو أصح منه	502	60.20	2	0.20	330	39.60	2.206	0.978	3	متوسط
59	تحث الأنشطة الطلابية على تقبل نقد الآخرين دون غضب	407	48.80	24	2.90	403	48.30	2.005	0.986	4	متوسط

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
52	تكسب الأنشطة الطلابية مهارة التسامح مع الآخرين	354	42.40	116	13.9	364	43.60	1.988	0.928	5	متوسط
51	تسهم الأنشطة الطلابية في الحماية من بعض الأفكار المتطرفة	354	42.40	90	10.8	390	46.80	1.957	0.944	6	متوسط
55	تحث الأنشطة الطلابية على عدم التمييز بين الأشخاص بسبب القرابة أو الصداقة أو المصالح الشخصية	319	38.20	72	8.60	443	53.10	1.851	0.945	7	متوسط
57	تكسب الأنشطة الطلابية مهارة دراسة جميع الآراء ووجهات النظر قبل اتخاذ أي قرار	319	38.20	63	7.60	452	54.20	1.841	0.949	8	متوسط
50	تنمي الأنشطة الطلابية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب	219	26.30	242	29	373	44.70	1.815	0.823	9	متوسط
58	تثرى الأنشطة الطلابية روح العمل الجماعي بين أبناء الوطن الواحد	296	35.50	83	10	455	54.60	1.809	0.930	10	متوسط
56	تفيدني الأنشطة الطلابية في الدفاع عن المعتقد دون تعصب أو تعنت	271	32.50	117	14.0	446	53.50	1.790	0.904	11	متوسط
46	تحث الأنشطة الطلابية على قبول الآخر	232	27.80	4	0.50	598	71.70	1.561	0.896	12	منخفض
60	تدفع الأنشطة الطلابية نحو التضحية من أجل إنقاذ الآخرين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والعقدية	159	19.10	57	6.80	618	74.10	1.450	0.793	13	منخفض
53	تساعد الأنشطة الطلابية في التمييز بين الالتزام الديني والتشدد في الحكم على الآخرين	111	13.30	107	12.8	616	73.90	1.395	0.711	14	منخفض
54	تنمي الأنشطة الطلابية مهارة التعايش السلمي مع المخالفين لي في الدين	118	14.10	68	8.20	648	77.70	1.365	0.718	15	منخفض
إجمالي المحور		**مجموع الأوزان النسبية** (27.477)				**متوسط الأوزان النسبية** (1.832)			**النسبة المئوية** (61.060)		**متوسطة**

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الرابع الخاص بواقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث تبين أن واقع دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (27.477)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (1.832)، ومجيء النسبة المئوية (61.060).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تعانيه الأنشطة الطلابية بالمؤسسات التعليمية بصفة عامة ومنها الجامعة من بعض القصور والضعف في تفعيلها والاهتمام بها، وبالتالي انعكس ذلك سلباً على دورها في تعزيز قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والعنف والإقصاء؛ حيث جاء الدور بمستوى متوسط وليس مرتفع، ولعل هذا يدعو بصورة مباشرة لتقديم مزيد من الاهتمام بالأنشطة من حيث التخطيط والتنفيذ وتفعيلها على أرض الواقع بصورة مكثفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد، ورضوان (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاء بمستوى متوسط.

كما تتفق مع دراسة همام (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول (٨) وقوع العبارات (48)، (47)، (49)،(59) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: تسهم الرحلات الطلابية الكشفية في قبول التعدد والتنوع الثقافي، بوزن نسبي (2.228)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثانية: ترسخ الأنشطة الطلابية آداب الاختلاف بين الطلاب، بوزن نسبي (2.217)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثالثة: تدرب الأنشطة الطلاب عدم التمسك برأي متى ظهر ما هو أصح منه، بوزن نسبي (2.206)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الرابعة: تحث الأنشطة الطلابية على تقبل نقد الآخرين دون غضب، بوزن نسبي (2.005)، يقابل (متوسط).

بينما وقعت العبارات (54)، (53)، (60)، (46)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الخامسة عشر: تنمي الأنشطة الطلابية مهارة التعايش السلمي مع المخالفين لي في الدين، بوزن نسبي(1.365)، يقابل (منخفض).
- في المرتبة الرابعة عشر: أُعرف طلابي بأهمية التماسك الاجتماعي، بوزن نسبي (1.395)، يقابل (منخفض).
- في المرتبة الثالثة عشر: أشجع طلابي للمشاركة في مبادرات المجتمع الحيوي، بوزن نسبي يقابل(1.450)، (منخفض).
- في المرتبة الثانية عشر: أركز في تعليم طلابي على تنمية جميع جوانب الشخصية، بوزن نسبي(1.561)، يقابل (منخفض).

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ الفرقة الدراسية/ الكلية) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الجامعة في تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير النوع(ذكور – إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير النوع (ن= ٨٣٤)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	478	38.8556	6.50545	.628	.53 غير دالة
	إناث	356	38.5702	6.47318		
الثاني	ذكور	478	35.8096	11.59734	-1.504	.133 غير دالة
	إناث	356	37.0506	12.03107		
الثالث	ذكور	478	36.5293	11.27185	-0.873	.383 غير دالة
	إناث	356	37.2303	11.72443		
الرابع	ذكور	478	27.2720	10.03585	-.683	.495 غير دالة
	إناث	356	27.7528	10.10010		
مجموع الاستبانة	ذكور	478	138.4665	31.83207	-0.937	.349 غير دالة
	إناث	356	140.6039	33.53464		

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع(ذكور – إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت قيمة (ت)،

(.628)، (-1.504)، (-0.873)، (-0.683)، (-0.937)، وهـي قـيم غيـر دالـة إحصـائيًا عنـد مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة طبيعية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من عينة الدراسة يتعلمون في مؤسسات جامعية تحكمها نفس اللوائح والقوانين وتمتلك إدارات جامعية على نفس المستوى من الكفاءة والتوجه العام وكذلك لديها أعضاء هيئة تدريس لديهم في الغالب نفس الإمكانات والتوجهات فيما يتعلق بقيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والعنف، كما أنهم يشتركون في محتويات تعليمية واحدة ولذا جاءت رؤيتهم متشابهة حول دور الجامعة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والعنف والإقصاء. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة همام (٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بدور الجامعة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والعنف والإقصاء، كما تتفق كذلك مع دراسة أبو جبر (٢٠١٤) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الفرقة الدراسية(الأولى– الرابعة)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الفرقة الدراسية (ن= ٨٣٤)

المحور	الفرقة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	الأولى	443	37.2596	7.75781	-7.193	.0001 دالة
	الرابعة	391	40.4041	4.05859		
الثاني	الأولى	443	34.7810	12.57662	-4.1	.0001 دالة
	الرابعة	391	38.1049	10.57921		
الثالث	الأولى	443	34.9639	12.07644	-5.073	.0001 دالة
	الرابعة	391	38.9412	10.34751		
الرابع	الأولى	443	25.2483	9.51430	-7.004	.0001 دالة
	الرابعة	391	30.0026	10.07650		
مجموع الاستبانة	الأولى	443	132.2528	34.59617	-6.912	.0001 دالة
	الرابعة	391	147.4527	28.03290		

يتضح من الجدول(١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية(الأولى– الرابعة)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة ومجموعها، حيث جاءت

قيمة (ت)، (7.193-)، (4.1-)، (5.073-)، (7.004-)، (6.912-)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت الفروق للفئة الأعلى في متوسط الاستجابة وهم طلاب الفرقة الرابعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء الخبرة وكثرة الاحتكاك المباشر والسعة العقلية والفكرية التي يتمتع بها طلاب وطالبات الفرقة الرابعة مقارنة بزملائهم وزميلاتهم من طلاب الفرقة الأولى الذين ما زالوا في بداية دراستهم الجامعية ولم تتاح لهم نفس الخبرات والفرص التي أتيحت لغيرهم في الفرقة الرابعة، وبالتالي جاءت الفروق لصالح طلاب وطالبات الفرقة الرابعة على حساب طلاب وطالبات الفرقة الأولى.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الكلية(دراسات إسلامية- التربية- الإعلام)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الكلية (ن= ٨٣٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	1636.983	2	818.492	20.339	.00001 دالة
	داخل المجموعات	33441.923	831	40.243		
	المجموع	35078.906	833			
الثاني	بين المجموعات	12571.433	2	6285.717	50.574	.00001 دالة
	داخل المجموعات	103283.537	831	124.288		
	المجموع	115854.970	833			
الثالث	بين المجموعات	12058.642	2	6029.321	51.417	.00001 دالة
	داخل المجموعات	97445.839	831	117.263		
	المجموع	109504.481	833			
الرابع	بين المجموعات	7753.871	2	3876.935	42.087	.00001 دالة
	داخل المجموعات	76550.196	831	92.118		
	المجموع	84304.067	833			
مجموع الاستبانة	بين المجموعات	101700.645	2	50850.322	54.051	.00001 دالة
	داخل المجموعات	781789.624	831	940.782		
	المجموع	883490.269	833			

يتضح من الجدول (١١)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية(دراسات إسلامية- التربية- الإعلام)، بالنسبة لمحاور الاستبانة ومجموعها، حيث

جاءت قيمة (ف)، (20.339)، (50.574)، (51.417)، (42.087)، (54.051)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

❖ **اتجاه الفروق على مجموع الاستبانة تبعا لمتغير الكلية(دراسات إسلامية– التربية– الإعلام)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة "LSD"جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار

تبعًا لمتغير الكلية(ن=٨٣٤).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ– ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	دراسات إسلامية	التربية	15.37355*	2.63802	.000
		الإعلام	27.36931*	2.63378	.000
	التربية	الإعلام	11.99576*	2.54720	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية(دراسات إسلامية– التربية– الإعلام)، بالنسبة لمجموع الاستبانة، لصالح فئة طلاب كلية الدراسات الإسلامية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة طلاب كلية الدراسات الإسلامية، وطلاب كليتي التربية والإعلام، على الترتيب(*15.37355)، (*27.36931)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). كما جاءت الفروق لصالح فئة طلاب التربية حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة طلاب كلية التربية وكلية الإعلام، (*11.99576)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الدراسة في كلية الدراسات الإسلامية حيث إن التركيز فيما يكون أكبر على مثل هذه القيم والتأصيل لها من الناحية الشرعية التي غالباً ما تجد قبولاً كبيراً من جانب الطلاب، تليها كليات التربية التي تركز على هذه القيم ولكن من زاوية تربوية، ثم تأتي كلية الإعلام التي تؤدي دوراً مهماً لكنه يأتي في ترتيب متأخر عند مقارنته بدور كلية الدراسات الإسلامية وكلية التربية نظراً لطبيعة التخصص والاهتمامات العلمية التي تركز عليها هذه الكليات. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة همام (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود فروق في

استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح جامعة الأزهر فيما يتعلق بدور الجامعة حول تعزيز قيمة الوسطية لدى الطلاب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة تقديم مزيد من الاهتمام بالأنشطة الطلابية داخل الجامعة من حيث تصميمها والتخطيط لها وتنفيذها بحيث تشكل لجان متخصصة لتولي هذه المهمة.
٢. تفعيل الدور الإعلامي بصفة عامة وداخل الجامعة حول قيم الوسطية والتسامح ونبذ الكراهية والعنف والإقصاء.
٣. الاهتمام من قبل الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بتوعية طلابهم بخطورة الخروج عن الوسطية وما يترتب على ذلك من آثار سلبية.
٤. توعية طلاب الجامعة بمداخل وطرق الجامعات المتطرفة في تجنيد واستقطاب الشباب وكيفية تجنبها.
٥. عقد لقاءات وندوات داخل الجامعة حول ثقافة الحوار والتعايش المجتمعي والتسامح وقبول الآخر.

المقترحات:

١. تصور مقترح لتعميق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية لدى طلاب الجامعة.
٢. استراتيجية تربوية مقترحة لدور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول.
٣. واقع التسامح بين طلاب الجامعة من وجهة نظرهم والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٤. دور وسائل الإعلام في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

المراجع

١. ابن كثير، إسماعيل. (١٩٩٠). تفسير القرآن العظيم، دار الخير، بيروت.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (١٤١٤هـ). لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.

٣. أبو جبر، عندنان حمدان. (٢٠١٤). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٤. أحمد، وليد سعيد أحمد سيد. (٢٠١٥). ممارسة طلاب الجامعات في مصر للحرية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
٥. آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز. (١٤٢٧هـ). الوسطية والاعتدال وأثرهما على حياة المسلمين، وكالة البحث العلمي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
٦. الأميري، عمر بهاء الدين. (١٤٠٦هـ). وسطية الإسلام في ضوء الفقه الحضاري، الدوحة، دار الثقافة.
٧. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
٨. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
٩. البداينة، ذياب موسى. (٢٠١١). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدارسات.
١٠. بريغش، محمد حسن. (٢٠٠٣). نحو منهج تربوي أصيل، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١١. البشري، عايش بن عطية بن عبد المعطي. (٢٠١٦). دور القصة القرآنية في تعزيز الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٢. بوادي، حسنين المحمدي. (٢٠٠٦). الوسطية حياة وحضارة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
١٣. بيومي، محمد أحمد. (١٩٩٢). ظاهرة التطرف "الأسباب والعلاج"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٤. تمام، مصطفى عبده سالم. (٢٠١٨). التربية على التآلف الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٥.الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (٢٠١٣). توصيات ندوة "الوسطية في القرآن والسنة وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية وماليزيا" المنعقدة في جامعة مالايا بماليزيا.
١٦.جامعة طيبة. (٢٠١١). مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
١٧.الجنابي، مراد عبد الله. (٢٠٠٩). الوسطية والاعتدال خير الدنيا وسعادة المآل، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط٢.
١٨.الجهني، علي بن عيد بن أحمد. (٢٠١٢). درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٩.خطاطبة، عدنان مصطفى. (٢٠١٤). مقومات "التفاعل المجتمعي المتزن" لشخصية المتعلم من منظور تربوي إسلامي، مجلة المنارة، المجلد ٣٠، العدد ١ب
٢٠.الخميسي، السيد سلامة. (١٩٩٣). تربية التسامح الفكري، صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، العدد السادس والعشرون، السنة العاشرة، مارس ١٩٩٣ م، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.
٢١.الداعور، يوسف زكريا. (٢٠١٢). الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدي طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٢٢.الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (٢٠٠٤). وسطية الإسلام وسماحته، بحث منشور ضمن سلسلة أبحاث المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٣.الزهراني، عبد الله بن محمد علي. (٢٠٠٠). الوسطية في التربية الإسلامية "دراسة تحليلية ناقدة" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٤.الزيد، زيد بن عبد الكريم. (١٤١٢هـ). الوسطية في الإسلام تعريف وتطبيق، الرياض، دار العاصمة.

٢٥.السيد، شاذلية سيد. (٢٠١١). طرق استثمار علاقة الأستاذ بالطالب في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، العدد٥٦.
٢٦.الشخيبي، علي السيد. (٢٠١٢). آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٧.الشمري، ثائر إبراهيم خضير. (٢٠٠٥). الوسطية في العقيدة الإسلامية، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٨.الشيخ، محمود يوسف محمد. (٢٠١٢). قضايا تربوية معاصرة رؤية إسلامية، القاهرة، عالم الكتب.
٢٩.الصغير، أحمد حسين. (٢٠٠٧). الدور التربوي للجامعة في تحقيق الأمن الثقافي، مجلة الثقافة والتنمية، العدد العشرون القاهرة.
٣٠.عبد القادر، علا حافظ. (٢٠١٢). تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السويس.
٣١.عبد القوي، أميرة. (٢٠٠٥). التطرف السلوكي للشباب...ظاهرة تحتاج لوقفة، صوت الأزهر، العدد٣٢٥.
٣٢.عسيري، فاطمة سعد محمد. (٢٠٢٠). متطلبات تعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي (دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد الثامن والعشرين، العدد الرابع، أكتوبر.
٣٣.العمر، ناصر بن سليمان. (١٤١٣هـ). الوسطية في ضوء القرآن الكريم، الطائف، دار الوطن.
٣٤.العمري، سلمان بن محمد. (٢٠٠٩). الإسلام دين الوسطية والاعتدال على مدى الأزمان، د.ط.
٣٥.عودات، نعيم. (٢٠٠٩). تحليل للقيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين الثامن والعاشر الأساسيين المقررة في الأردن ومدى انسجامها مع المعايير المستخلصة من رسالة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الخامس، العدد الرابع، الأردن.

٣٦.العيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٩٧). مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعي.
٣٧.الغامدي، فوزية بنت عثمان بن عساف. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتنمية بعض قيم الوسطية الإسلامية في المجال الاجتماعي "لدى طالبات كليات التربية في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
٣٨.فودة، عزة وزير إبراهيم. (٢٠١٦). تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوسطية الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
٣٩.الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط، ج (١)، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٤٠.قاسم، أحمد. (٢٠١٢). إنسانية التربية الإسلامية ودلالاتها التربوية، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
٤١.القصراوي، بركات فيصل. (٢٠٠٥). ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية، فلسطين.
٤٢.قمبر، محمود. (٢٠٠٢). التعليم والسياسة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد السادس والعشرين، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢م، صـ ٢٠١.
٤٣.القيسي، دعاء. (٢٠١٢). دور مؤسسات التربية الإسلامية في علاج الفراغ الفكري، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.
٤٤.ليلة، علي. (٢٠١٢). الدين والحاجة إلى التماسك الاجتماعي "دور الرمز في الأديان عموماً"، الكويت، عالم الفكر، المجلد٤٠، العدد٣، يناير.
٤٥.الماحي، عبد الرحمن عمر. (٢٠٠٧). العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم، المؤتمر التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة ٢٧-٣٠ مارس.
٤٦.المباركفوري، صفي الرحمن. (٢٠٠٧). الرحيق المختوم، القاهرة، دار الوفاء.
٤٧.مجمع البحوث الإسلامية. (٢٠١٤). توصيات مؤتمر دور الأزهر في نشر الفكر الوسطي، المنعقد في مجمع البحوث الإسلامية بطنطا.
٤٨.محمد، عبد رب الرسول سليمان، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيمة الوسطية وفق المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل

تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.
٤٩.مدكور، علي أحمد. (١٩٩٠). منهج التربية في التصور الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت.
٥٠.مرعي، توفيق أحمد، ومحمد الحيلة. (٢٠٠٢). المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، ط٣.
٥١.المزين، محمد حسن مجمد. (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٥٢.موسى، محمد فتحي علي. (٢٠٠٢). الوعي بمبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في ضوء الإعداد التربوي "دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأزهر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٥٣.الندوي، أبو الحسن. (٢٠٠٢). أبحاث حول التعليم والتربية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق.
٥٤.همام، عبد اللاه موسى عزت. (٢٠١٨). تصور مقترح لتنمية وعي طلاب الجامعات المصرية بالوسطية الإسلامية في ضوء بعض التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
٥٥.وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (٢٠٠٥). توصيات مؤتمر الوسطية منهج حياة، الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المنعقد خلال الفترة ٢١- ٢٣ مايو.